

"الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية

الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات"

د. عبد الكريم محمد لبد

كلية التربية - جامعة الأزهر - غزة

ملخص: هدفت الدراسة للكشف عن مدى توافر الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما في ضوء النوع والتخصص لدى (136) من معلمي التربية الفنية منهم (86) معلماً و(50) معلمة من محافظتي غزة وشمالها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية ومقاييس مهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن الوزن النسبي للكفايات الأساسية للمعلم (70.8%) وأن الكفايات تترجح في سلم أعلاه الكفايات الشخصية والإدارية وأدناه كفايات استخدام مصادر التعلم، وكفايات التقويم. وأن الوزن النسبي لمهارات التذوق الفني يقع عند (68.8%). ولم تجد الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الكفايات الأساسية، وفي مهارات التذوق الفني لمعلم التربية الفنية.

في حين وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين متخصصي وغير متخصصي التربية الفنية في الكفايات الأساسية لدى معلم التربية الفنية وفي مهارات التذوق الفني، لصالح متخصصي التربية الفنية من المعلمين. كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائية بين الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم.

الكلمات المفتاحية: كفايات المعلم - معلم التربية الفنية - التذوق الفني.

The relationship between basic competencies and Art Appreciation among artistry teachers at the schools of basic stage

Dr. Abdel kareem Mohammed Lubbad

Abstract: This study aimed at recognizing the levels of basic competencies and art appreciation, and the relationship between basic competencies and art appreciation of artistry teachers at the schools of basic stage in sight of gender and specialty. The sample of the study included 136 teachers (86 male & 50 female) in Gaza and North Gaza governorates. By using the basic competencies and art appreciation observation questionnaire were prepared by the researcher.

The study indicated that the ratio of teachers' basic competencies (70.8%). The personal and administrative fields occupy the highest position; where, learning techniques and evaluation comes at the lowest rank of the competencies. ratio of teachers' art appreciation (68.8%). The study didn't show any differences in basic competencies and art appreciation according to gender of teachers. While the results found that a significant differences between specialist and not specialist artistry teachers in basic competencies and art appreciation, in favor to specialist teachers. In addition; there were

positive significant correlation between basic competencies and art appreciation among artistry teachers.

مقدمة:

يتصدر المعلم مركزاً رئيساً في أي نظام تعليمي، بوصفه أهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، وحجر الزاوية في أي مشروع لإصلاحه أو تطويره. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية، فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفاء الذي أعد إعداداً تربوياً وتخصصياً جيداً، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار (الحكمي وآخرون، 2003: 179).

ومهنة التدريس تعد من أسمى المهن على مر العصور إذا ما أخذ بعين الاعتبار العمل الجليل الذي يقوم به المعلم في خدمة العلم والمجتمع. وإيماناً بما يقوم به المعلم من دور عظيم في الارتقاء بمجتمعه وتحقيق الأهداف التعليمية التي يضعها المجتمع لاستمرار تنمية الإنسان والمجتمع في مجالات متعددة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكفايات الأساسية للمعلم تضم في ثناياها مجالات عديدة أهمها: توجيه الطلاب وإدارة الصف، والأعمال الإدارية، الأهداف التعليمية، الوسائل التعليمية، وطرق التدريس، التمكن من تدريس المحتوى، وتقويم الطلبة، والمعرفة العلمية واستخدام وتوظيف مصادر المعرفة، والتخطيط، وذلك كما في دراسات: الشهراني والشهراني (1997)، وهيل وويكلين (Hill & Wicklien, 2000)، والحذيفي (2000)، وأبو عريبان (2001)، وياسين (2003)، وسكر والخزندار (2005)، وعبد القادر (2005)، وكاماك وبلوت (Cakmak & Bulut, 2005)، ودراسة الكلوت والكلوت (2006).

وقد بينت دراسة النجادي (1996) أن كفايات معلم التربية الفنية تضم: الكفايات الأكاديمية، وكفايات التخطيط والإعداد، وكفايات التنفيذ، وكفايات ثقافية. كما أوصت بضرورة تضمين الكفايات التدريسية في برامج إعداد معلمي التربية الفنية.

كما أنه يجب على معلم التربية الفنية أن يوظف أساليب وطرائق تدريس غير تقليدية لتنمية التذوق الفني لدى طلبته، فقد كشف دراسة درويش (2002) عن تدني مستوى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي التربية الفنية أثناء الخدمة، مما قد يكون له آثاراً سلبية على مهارات التذوق الفني لديهم. كما أظهرت دراسة علي (1994) أهمية تدريس تذوق الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة في تحقيق تكامل شخصية المتعلم. واتضح أن المعلم بحاجة إلى قدرة عالية ومتطورة من التذوق الفني.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

كما أن التدوق الفني يرتبط بالواقع المجهول الغامض (Rosenthal, 1996: 11)، ومن هذا المنطلق فإنه إلى جانب الكفايات الأساسية للمعلم فإنه يجب على معلم التربية الفنية أن يمتلك مهارات التدوق الفني المختلفة. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

1- ما مدى توافر الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية من وجهة نظر مدراء المدارس؟

2- ما مدى امتلاك معلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية لمهارات التدوق الفني من وجهة نظر مدراء المدارس؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية تعزى للنوع "معلم - معلمة"؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التدوق الفني لدى معلمي التربية الفنية تعزى للنوع "معلم - معلمة"؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية تعزى للتخصص "متخصص تربية فنية - غير متخصص"؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التدوق الفني لدى معلمي التربية الفنية تعزى لتخصص المعلم "متخصص تربية فنية - غير متخصص"؟

7- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفايات الأساسية والتدوق الفني لدى معلمي التربية الفنية أفراد عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن الكشف عن الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية قد يفيد في مجالات التربية والتعليم لوضع الخطط التي تسهم في الارتقاء بمستوى كفاءة المعلم، وتزويد من قدراته التخصصية بامتلاك المهارات الأساسية اللازمة لتعليم التربية الفنية، مما يسهم في الارتقاء بمستوى أداء المعلم نتيجة للارتقاء بمستوى مهاراته المختلفة. كما أن دراسة الفروق بين الجنسين من معلمي التربية الفنية في متغيرات الدراسة تزيد من فهمنا لشخصية المعلمين ويساعد في تفسير اختلافات الأداء لديهم. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على مهارات التدوق الفني لمدرسي التربية الفنية.

د. عبد الكريم لبد

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن مدى توافر الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما.
- التحقق من وجود فروق بين الجنسين من المعلمين في كل من الكفايات الأساسية والتذوق الفني.
- الكشف عن الفروق في مدى توافر الكفايات الأساسية ومهارات التذوق الفني تبعاً لتخصص المعلم.
- إعداد مقياسين الأول للكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية والثاني ويتعلق بمهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية.

حدود الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة بمعلمي ومعلمات مقرر التربية الفنية في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا والعليا بمحافظة غزة وشمالها. كما تتحدد بمتغيراتها الكفايات الأساسية والتذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2007-2008م.

مصطلحات الدراسة:

الكفايات الأساسية للمعلم:

يعرف الباحث الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية إجرائياً: بأنها مجموعة المعارف والمهارات التي يمتلكها مدرس التربية الفنية والتي تشتمل الكفايات الشخصية والإدارية، والتخطيط للدرس، وطرق التدريس وعرض المحتوى، واستخدام مصادر التعلم، والتمكن من تخصص التربية الفنية، وتقويم التدريس وهي تتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبانة الكفايات موضوع الدراسة الحالية.

التذوق الفني:

ترى روزنتال (Rosenthal, 1996: 11) أن التذوق الفني حالة نفسية وجدانية، تعتمد على الإدراك الجمالي للظواهر الجمالية التي قد ترتبط بالواقع المجهول الغامض. والتذوق الفني هو عملية بناء للقيم التي يحاول المتذوق الكشف عنها بالتحليل والتفسير والتقدير الذي ينمو في ضوء الفهم الجيد، والحكم السليم على النواحي الجمالية في الشكل الفني (لبد، 1999: 70). ويعرف الباحث التذوق الفني إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات التذوق الفني موضوع الدراسة.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

معلم التربية الفنية:

وهو المعلم المكلف من مديرية التربية والتعليم أو من المدرسة والذي يكون لديه القدرة على تدريس مقرر التربية الفنية للطلبة بغض النظر عن تخصصه الأكاديمي أو سنوات خبرته أو سنوات تأهيله الجامعي، وذلك لقلة عدد المعلمين المتخصصين في مجال التربية الفنية في سلك التعليم بمحافظة غزة.

المرحلة الأساسية:

هي المرحلة التي تبدأ من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية الصف العاشر من التعليم الأساسي، ويتراوح سن الطلبة فيها بين (6 - 16 عاماً) وتشتمل على مرحلتين الأساسيتين الدنيا وتضم الصفوف من الأول حتى السادس، والأساسية العليا وتضم الصفوف من السابع حتى العاشر (وزارة التربية والتعليم العالي، 2005: 2).

الإطار النظري:

أولاً: - الكفايات الأساسية للمعلم:

يعرف الفراء (1996) الكفاية على أنها مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والاتجاهات، بعد المرور ببرنامج محدد ينعكس على أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض (لبد، 1999: 165).

وتعرف ياسين (2003: 119) الكفايات التعليمية بأنها هي الأداء الفعلي لتنفيذ المهارات داخل الصف، حيث يقوم المعلم بتنفيذ خطة تدريسية إضافة إلى حسن التصرف وسرعة البديهة، وقوة الملاحظة خلال التنفيذ للمهارة.

وقد عرفها قنديل (2000: 103) بأنها المهارة في الأداء التدريسي، وتشمل المهارات الخاصة بتخطيط التدريس وتنفيذه، ومن حيث المهارة في تنفيذ الأداء التدريسي وتشمل:

أولاً: مهارات التفاعل الصفّي: وتتضمن: التهيئة والإثارة، واستخدام الأسئلة، واستخدام المواد والأجهزة التعليمية، وحيوية المعلم.

ثانياً: مهارات إدارة الصف: الانتباه للأحداث الجارية، ومعاملة الطلاب.

ثالثاً: مهارات التقويم وتشمل: تخطيط برامج التقويم، وتنفيذ برامج التقويم، وتنظيم نتائج التقويم وتلخيصها.

ويرى الباحث أن كفايات المعلم تشتمل على العديد من الأبعاد الشخصية والإدارية والفنية العلمية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، وتؤهله لمستوى جيد من التفاعل في الموقف التعليمي التعلّمي.

د. عبد الكريم لبد

والمعلم له أدوار ومهام ومسئوليات مهمة في العملية التعليمية، وهذه الأدوار تتعلق بطبيعة عمله ومنها (نشوان ونشوان، 2000):

- قائد تربوي قادر على استخدام الدافعية، ويفهم دور الاستعداد في التعلم، ويخطط للمواقف التعليمية، ويتقن مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم المدرسي.
 - قائد اجتماعي، يهتم بتوفير مناخ تعليمي مناسب ويضبط النشاطات ويكيفها لتناسب نمو التلاميذ.
 - منشط للنمو الانفعالي السوي من خلال خفض مستوى القلق والتوتر ورفع مستوى الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين.
 - والمعلم وسيط للتواصل الفعال مع الوالدين والبيئة المحلية.
- هذه الأدوار والمهام المطلوبة من المعلم تحتاج إلي توفر العديد من الكفايات والمهارات التي تساعده علي أداء مهماته المطلوبة بفعالية، ومن هذه الكفايات (نشوان ونشوان، 2000):
- القدرة علي تخطيط الدروس من خلال وضع الأهداف التعليمية المناسبة.
 - القدرة علي اختيار طرق وأساليب التعليم الملائمة لإمكانات المدرسة والطلاب.
 - القدرة علي استخدام التقييم بأساليبه المختلفة بفعالية.
 - قيادة المواقف الصفية بفعالية.
 - تنظيم المهارات الإدارية والفنية التي تساعده علي تحقيق أهدافه.
 - إتقان مهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب والمدرسين وكافة عناصر العملية التعليمية.
- وعملية تقييم كفايات المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة للكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه (الحكمي وآخرون، 2003: 179).
- وتعرف عملية تقييم كفايات المعلم بأنها "عملية منظومية يتم فيها إصدار حكم على منظومة تدريس ما أو أحد مكوناتها أو عناصرها، بغية إصدار قرارات تدريسية تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك المنظومة ككل أو على بعض مكوناتها أو عناصرها وبما يحقق الأهداف المرجوة من تلك المنظومة. وتشتمل هذه العملية على تقييم الكثير من العناصر في البيئة التعليمية ومنها الكفايات التدريسية للمعلمين، وتقييم خطط التدريس، وتقييم مصادر التعلم، وتقييم البيئة الصفية وغيرها (ياسين، 2003: 124).

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

وقد أشارت دراسة النجادي (1996) إلى أهمية توافر درجة عالية من الكفايات لدى معلم التربية الفنية، وأوصت بتضمين الكفايات التدريسية في برامج إعداد معلمي التربية الفنية. وتسعى هذه الدراسة إلى تقويم مدى توافر الكفايات الأساسية لدى معلم التربية الفنية للتحقق من علاقة هذه الكفايات بمهارات التدوق الفني لدى المعلمين.

ثانياً: - التدوق الفني:

مفهوم التدوق الفني وأهميته:

التدوق الفني هو المرأة السحرية التي يرى فيها الفرد ما يجاوز مجال البصر، وهو في أيسر معانيه استقبال ثم هضم ثم اختيار ثم إرسال، بمعنى استقبال لمظاهر الفن ومظاهر الطبيعة ومكوناتها وبدائعها، يستقبلها بالتأمل والوعي والبحث والتفكير، ونصل من خلالها إلى قرارات وأحكام سليمة نستوعبها جيداً، وذلك من خلال تدريب ذاكرتنا وقلوبنا على أن نتدبر الأمر، ونمحص ما يقع تحت أبصارنا، ويأتي دور الاختيار، وهو دور دقيق جداً، فعند اختيار العمل الفني وتفضيله على عمل آخر، يرجع ذلك إلى ميول المتعلم وخبراته وثقافته ودرجة تأمله وظروف البيئة المحيطة به، لأن التدوق عملية فطرية طبيعية وجدانية وكل فرد له تفكيره الخاص، ومهمة وله مستواه فهو يتمتع بدرجة من التدوق الفني والجمالي.

والتدوق الفني يعني قدرة أو هدف تربوي ويتم من خلال تدريب المتعلم على الاستمتاع بما يدركه من موضوعات معنوية، أو مادية وشعوره بالسور حياها، ويعد ذلك هدفاً رئيساً لدروس التربية الفنية، يستهدف من خلاله خلق التدوق لدى المتعلمين لإنجاز الأعمال ودقة الأفكار، وما في الطبيعة من جمال، فهذه الأمور تثير في النفس الحس بالجمال والاستمتاع، وهنا لا بد من التركيز على قدرة المتعلم على استيعاب العلاقات بين العناصر وتكون القدرات غاية بحد ذاتها عندما يكون هدف المتعلم تنمية التدوق (المنيف وصالح، 1998: 38).

وتشير دراسة (الرفاعي، 1995: 16) إلى أن التدوق الفني حالة وجدانية تعتمد على عملية الإدراك الجمالي للظواهر الموجودة في الواقع أو أعمال الفن، والتدوق هو القدرة على تمييز الشيء الجميل من المألوف، أو القدرة على استنباط كل ما هو جميل في الفن والطبيعة.

ويضيف دي (Day, 1997: 293) أن التدوق الفني Art Appreciate تعني بالتقييم والتعرف على الأشياء من خلال الممارسة، والألفة بين المتعلم والأدوات والخامات، أيضاً بالقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتدوق الفني من قبول أو رفض للموضوعات ذات الطابع الجمالي والفني. والتدوق وعي وتنبه وحيوية والانتباه له دائماً درجات، وهو يزداد شدة، أو ينقص باختلاف حالات الإدراك والتأمل الكامل قبل الفهم والتدوق، هو حصولنا على المتعة الجمالية التي

د. عبد الكريم لبد

تتأني من تلاؤم بين صورة الموضوع وفعل وملكات الذات المدركة للموضوع، والتذوق يعد مهارة يجب أن تصقل وتدريب، ومن ثم يتطلب توجهاً وطريقة للرؤية من نوع خاص، وانتباهاً معيناً يحدد أسلوب الرؤية، لأنه يشكل مجموعة من الكيفيات الحسنة الناتجة عن الكيفيات الجمالية التي يدركها العقل، ويحققها من خلال الوعي، والمتذوق يحدد قيمة هذه الكيفيات الحسية للتمتع بها تشير دراسة (ندا، 1998: 71 - 72). والمتذوق الواعي المتفهم لدور الفن في التعبير وفي التسجيل، والقادر على تذوق التعبيرات الرمزية للأشكال الفنية، الذي يميز بين القيم الفنية والتشكيلية وبين التعبيرات الرمزية لتلك الأعمال، الذي يستطيع أن يحقق العلاقة بين العمل الفني وبين وسيلة التعبير، كما يستطيع أن يفاضل بين الأعمال الممتازة، والأخرى السطحية، والمتذوق الواعي هو الذي يتعرف ببسر على الأساليب والطرز الفنية المختلفة، ويتفهم علاقة كل من الثقافة والبيئة التي أنتجت فيها (فريج، 2000: 63).

وتشير دراسة إمام (2002: 67) إلى أن التذوق الفني بمفهومه المعاصر، أصبح نوعاً من السلوك الابتكاري والجمالي الذي ينمي حب المعرفة ودقة الملاحظة وجدية الاختيار، والحكم على الأشياء ومقارنتها، وهذه الأفكار تدعم الشخصية العلمية، وتدعم الأفراد سلوكيات وأساليب في الرؤية والمعرفة والبحث، كما تختلف كثيراً لو كان شخص غير مدرب على التذوق الفني. والتذوق الفني يمكن اعتباره عملية اتصال أو ملاءمة بين ثلاثة أطراف هما: الطرف الأول، الفنان ممثلاً في أعماله الفنية، والطرف الثاني، هو المستمتع، والطرف الثالث، هو العمل الفني ذاته، ويشكل مع التذوق الجمالي وجهان لعملة واحدة يجمعهما تاريخ الفن (محمد، 1992: 9). ويرى الباحث أن التذوق الفني هو الاستجابة للجمال أينما وجد، فالبيئة الجمالية تدعو في جميع عناصرها للتمسك بعاطفة حب الجمال.

كما يتضح للباحث أن التذوق الفني هو مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها معلم التربية الفنية والتي تزيد من قدراته على استنباط كل ما هو جميل من البيئة، يقدر جمال وقيمة الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين، ويحدد العناصر الأساسية في عمله الفني، وينمي قدرة المتعلمين على التذوق الفني وعلى التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني، ويستطيع قبول أو رفض العمل الفني، يرتقي بمستوى الإحساس الفني، يفهم العلاقات الجمالية في المنتج الفني للمتعلمين.

التذوق الفني والتربية الفنية:

يعد التذوق الفني من أهم أهداف مادة التربية الفنية، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان الابتكارية، فالمتعلم الذي ليس لديه حس كاف

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

للجمال لا يكون أي شيء عنده له معنى، والتذوق يجب أن يكتسبه المتعلم بنفسه عن طريق الممارسة، وأن يندمج في الموضوعات التي يريد أن يتذوقها، وهذا يتضمن المعرفة، والمعرفة يجب أن يبذل فيها المتعلم جهداً لتعلمها، لذلك فإن التذوق الفني يرتبط بالأشياء التي يتعلمها المتعلم (فريج، 2000: 63-64) وهذا يتطلب: 1- تحليلاً واقعياً للمبادئ والأسس الفنية. 2- المعرفة بإمكانيات الخامات. 3- معرفة بمعنى الابتكار والمشكلات المتعلقة به.

وتشير دراسة جندي (1997: 72) إلى أن التربية الفنية تهدف إلى تنمية القدرة على التذوق، فالتذوق قدرة موجودة لدى جميع الأفراد، ويرتبط هذا التذوق بعمليات مهمة تتمشى مع سلوك الإنسان وتتمثل في استجابته وتقييمه، وأحكامه في شتى المواقف التي يتعرض لها في الحياة، سواء أكان هذا السلوك متصلاً بالنواحي الجمالية في الطبيعة، أم في الفن، أم النواحي المتصلة بالسلوك بشكل عام، ومن الأسس المهمة للتذوق الفني، الرؤية السليمة للعمل الفني، ثم من خلال هذه الرؤية نستطيع أن نكون سلوكاً جمالياً، أي أن التذوق الفني يؤدي إلى خلق سلوك جمالي، كذلك تدعيم القيم والعادات الحميدة، ذلك عن طريق تذوق الأعمال الفنية وممارستها، فتذوق العمل الفني يستطيع أن يرفع معنويات المتعلمين ويجعلهم أكثر تذوقاً للأشياء.

وتشير دراسة دقماق (2001: 2-3) إلى ضرورة تضمين التذوق الجمالي في مناهج الفن خاصة لزيادة الاهتمام في الآونة الأخيرة بإثارة الأسئلة حول التربية الفنية وأدوارها، وأهميتها، وضرورة تدعيم المعايير السليمة للتذوق ورفع مستوى الكفاية عند المتعلمين، وتنمية النشء على التأمل والإبداع والنقد والتحليل، وهو طريق إلى مجتمع متقدم.

ويرى الباحث أن تذوق الأعمال الفنية، يشكل دعامة قوية في تنمية الشخصية الفلسطينية المبدعة، والحياة الإنسانية، ذلك في عنصر الممارسة الفنية المهمة الذي يعد من أهم مقومات التذوق الفني، إلى جانب الرؤى الفنية المختلفة في محيط غزة، التي تسهم في تعميق الإدراك ودعم الخبرات الفنية، واستيعاب الملامح الجمالية من الطبيعة، التي تنعكس على الصور الفنية وما فيها من ألوان وخطوط، وإحكام العلاقات بين الأشكال وتناسبها وجودة التركيب، والانسجام، والتناغم، والإيقاع، والتوازن وغير ذلك من أسس عناصر العمل الفني أثناء تأدية العمل الفني، وهذا يتطلب من المتعلم البحث عن القيم الجمالية، ومعرفة العلاقات التشكيلية واللونية، والمعايشة الكاملة والاندماج والاستمتاع حتى تتحقق المهارة.

د. عبد الكريم لبد

أهمية التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية:

ترجع أهمية امتلاك معلمي التربية الفنية لمهارات التذوق الفني إلى ما يلي
(دياب، 1999 : 164):

- إكساب المتعلمين الخبرات التي تساعد على تكوين المدركات الجمالية لديهم.
- يساعد على تنمية الحساسية الجمالية لدى المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة الفن.
- إكساب المتعلمين القدرة على إدراك وتذوق المعرفة بمفاهيم الفن.
- يدفع المتعلمين نحو الفحص الجمالي، والوصول إلى مفهوم عام وشامل للفن.
- تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية، وإبراز ما في العمل الفني من مضامين لمناقشتها بشكل موضوعي.
- تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الابتكاري.
- يساعد المتذوقين على تنظيم أفكارهم للوصول إلى قرارات منطقية للحكم على العمل الفنية.
- الارتقاء بوجهات نظر المتذوقين، وازدياد طموحاتهم وأهدافهم.
- تربية حواس المتعلمين على رؤية الجمال، وإكسابهم سلوكاً جمالياً.
- تطوير مفردات المتعلمين الفنية، والتعرف على الفن، والعمل على اتساع مجالها.
- تنمية قدرات الإدراك البصري للمتذوقين، والتي تمكنهم من التعرف إلى العناصر المختلفة المكونة للإبداعات الفنية.

دور معلم التربية الفنية في تنمية التذوق الفني:

ويمكن دور معلم التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، وتغذية النزعة الإنسانية، وذلك من خلال تدريب المتعلم على ما يلي (البناء، 1992: 210 - 211):

- 1- ملاحظة ومشاهدة الظواهر الطبيعية.
- 2- ملاحظة أشكال الجمال في البيئة المحيطة.
- 3- جمع وتصنيف الأشياء التي تثير إحساسه بالجمال كالفرشات والزهور، والقواقع، والأصداف والأحجار الجميلة. . الخ.
- 4- اصطحاب المتعلم للمعارض والمتاحف الفنية.
- 5- ممارسة التعبير الفني كالرسم والتشكيل بخامات البيئة عما سمعه وشاهده.
- 6- فك الأشياء وتركيبها، لمعرفة العلاقة بين الكتل والأجزاء.
- 7- استخدام أصابعه في الرسم.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

- 8- استخدام الفرشاة في التلوين.
 - 9- استخدام العجائن (الصلصال - الطين - الورق).
 - 10- استخدام خامات البيئة كالفلين، والأسلاك في التشكيل الفني.
 - 11- دمج الكتلة في فراغها لمعرفة شكلها وحجمها.
 - 12- استخدام المقصات الصغيرة التي تتناسب وقدراته العضلية اليدوية.
 - 13- استخدام الخطوط المتقاربة والمتباعدة.
 - 14- تدريب المتعلم على ملء فراغ الأشكال باللون للتعرف على مساحتها.
 - 15- مقارنة الأشياء بعضها ببعض في الأحجام واللون.
 - 16- مطابقة الأشياء المتشابهة في المساحة.
- ويؤكد كنعان (1995: 252) على أن التذوق الفني يهتم بالتحليل والتعرف على ما يلي:

- 1- **طبيعة الموضوع الفني.**
 - مدى الشعور بالمتعة الجمالية من خلال مشاهدة العمل الفني.
 - 2- **التعرف إلى فهم العمل الفني وإدراكه من خلال:**
 - بماذا يتصف العمل الفني بعد تحليله؟ ومقارنته بأعمال فنية أخرى على المستوى الفردي والجماعي؟
 - مدى فهم العلاقات الجمالية في العمل الفني من تكرارات فنية أخرى على المستوى الفردي والجماعي.
 - مدى فهم العلاقات الجمالية في العمل الفني من تكرارات للأشكال، والتشابه بين العناصر في النوع، التباين في الأشكال والعناصر الفنية وأنواعها.
 - 3- **التعرف إلى القصد من وراء العمل الفني من خلال:**
 - أهمية إدراك المعنى والقيم الجمالية التي تحققت في العمل الفني.
 - الشعور والإحساس بمواطن الجمال والقيم الحسنة، والقيم الغير حسنة كمحتوى في العمل الفني.
 - مدى تنمية الإحساس بوجود قيم جمالية في الطبيعة والبيئة المحيطة به.

أسس التذوق الفني:

التذوق الفني يخضع للأسس التالية:

- 1- **النظرة السليمة للعمل الفني:** كل متعلم له طبيعته الخاصة بالتذوق، الأمر الذي يؤكد أن الأدواق متعددة ومختلفة حتى في الحكم على شيء معين، أو عمل فني معين، ويخضع ذلك إلى نواحي نفسية وثقافية واجتماعية، وبيئية، وسياسية، واقتصادية... الخ.

د. عبد الكريم لبد

2- تراث الماضي وتواصله بالحاضر: لا بد من التركيز على تراث الماضي وتذوقه ومعرفة الفلسفة والفكر الذي قام عليه ذلك الفن، من خلال معايشة تراث الماضي بالفكر الذي كان سائداً، والتقدم الحضاري في ذلك العصر والمستوى الثقافي والأدوات المتوفرة في تلك الفترة.

3- الثقافة ودورها في تعدد الرؤية: الثقافة لها دور كبير في عقل المتعلم المتذوق للأعمال الفنية، فإذا وُجد المتعلم في بيئة فنية يتحاور مع المتذوقين للفن باستمرار، الأمر الذي يساهم في إيجاد الفاعلية والفهم لمضمون وكنه العمل الفني من خلال الثوابت التي ترسبت في ذهن المتذوق، وهذا يخضع لخبرات تذوقية ليس على مستوى الفرد بل على مستوى المجتمع إذا شاء الوعي الثقافي.

4- التذوق من ضرورات المدنية: إن التقدم العلمي والتكنولوجي يساهم في رقي مستوى التذوق لدى المتعلمين، فالتذوق ينتج من التعلم، والشعب المتعلم والمتقّف بالضرورة شعب ذواق راق والعكس تماماً، كما أن نظام البناء في المدينة، وتنظيم شوارعها ومساحاتها، وحرية الحركة، وتحمل المسؤولية والمعاملات المنظمة، والسلوكيات المهذبة بين المتعلمين تخضع للتذوق (القدس المفتوحة، 1997: 100-103).

مراحل التذوق الفني:

يمر التذوق الفني بعدة مراحل وهي: مرحلة البحث والمعاناة: وهي البحث والتتقيب عن العلاقات الجمالية التي تنقل الموضوع الذي يراه والذي يثير انتباهه بهدف الكشف عن العوامل التي تحقق الاستمتاع الجمالي، ومرحلة الاكتساب: ويكون لها الدور الأكبر في إكساب شخصية المتعلم طابعاً جمالياً، ينعكس في تعديل سلوكه، وتهذيب وجدانه. ومرحلة التعميم: وفيها يطبق المتعلم ما اكتسبه من خبرات جمالية على سائر المواقف التي سوف يواجهها في المستقبل.

فالمرحلة التي يمر بها المتذوق أثناء تذوقه للعمل الفني، من تقدير وتعاطف وإحساس، تعد بمثابة سبل مساعدة المتعلم المتذوق على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن والبيئة الاجتماعية. ويشير (البيسوني، 1988: 301-302) إلى وجود معايير ومستويات تذوقية، ويعتمد التذوق على ثلاثة عوامل على النحو التالي: 1- التربية بمعناها المقصود وغير المقصود. 2- الإحساس ومعناه الإدراك أو استقبال الأحاسيس. 3- الأخلاق وتشمل مجموعة العقائد التي تحرك سلوك المتعلم، وتمكنه من الحكم على سلوك الآخرين، و يكتسب التذوق بتفاعل المتعلم المستمر ببيئته في الأسرة، والمدرسة والمجتمع، وكلما ارتقت البيئة في تذوقها، ارتقت أذواق المتعلمين.

وتشير دراسة كمال (1991: 150-159) إلى أن التذوق الفني الجمالي حالة استمتاع يغلب فيها الطابع الوجداني، ويكفي في التذوق التفاعل الضمني بين الشيء الجميل والمرء المستمتع به،

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

ويشمل التذوق الجمالي على الخبرة الجمالية بأبعادها الثلاثة، التذوق والتقدير والإنتاج، فالتذوق هو مضمون أي تقدير أو حكم جمالي، كما أنه أول خطوة يقوم بها المتعلم في تحويل أو تحويل ما يتذوقه إلى إنتاج فني، وله دور كبير في تنمية الانتماء والذاتية مع الحفاظ على وحدة المتعلمين والمجتمع، فلا يقتصر دور التذوق الفني والجمالي على تكامل جوانب المتعلم الواحد منعزلاً عن إطار المجتمع، وإنما يمتد الحفاظ على المتعلم داخل إطار وحدة الجماعة. وعند تقييم التذوق الفني يجب على معلم التربية الفنية أن يركز على قياس العمل الفني الخاص بالمتعلم لكونه يتنوع ويتعدد تبعاً للمتعلم المشاهد، والمتذوق للعمل الفني، وإن إصدار حكمه على العمل الفني إنما يرتبط بثقافته ومقدار تقبله وإقباله على العمل الفني (الحسيني، 1990: 27).

عوامل التذوق الفني:

هناك عوامل مؤثرة بدرجة كبيرة على المتذوق يكون اختلافها أو توحيدها مؤثراً على المتذوق في العملية التذوقية (دياب، 1999: 167-169) ومن أهمها ما يلي: الحالة النفسية، ونوع الفن ومادته، والمجهود الحركي، والزمان والمكان المعروض فيه العمل الفني، والحيز الزماني للعمل الفني، ومضمون العمل الفني.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عملية التذوق تبدأ بالتركيز على الجانب الوجداني، وينعكس تأثير ذلك على العمل الفني، ويتحول التذوق إلى موقف تفضيلي، ويتضمن حكماً يتعلق بتفضيل شيء ما، ويتحول التفضيل إلى قيمة، ويتوقف تقبل المتذوق لموضوع العمل الفني على موافقته مع أنماط تجاربه الفنية، وقدراته الإدراكية والعقلية والعاطفية وغير ذلك من الأمور.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة في محورين كما يلي:

أولاً: - دراسات تناولت الكفايات الأساسية للمعلمين:

هدفت دراسة النجادي (1996) إلى التعرف إلى كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف فقد طور الباحث استبانة لمعرفة هذه الكفايات. وتألقت عينة الدراسة من جميع معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض والبالغ عددهم (130) وموجهي التربية الفنية والبالغ عددهم (8) موجهين. وقد استخدم الباحث النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية واختبار (مان - وينتي "U") لحساب الفروق والمقارنة بين عينتين. وبينت النتائج أنه: يوجد اتفاق بين أفراد العينة في تحديد أهمية أكثر من (50%) تقريباً من الكفايات التدريسية. يوجد اتفاق بين أفراد العينة بأن معظم الكفايات التدريسية مهمة وأساسية لمعلم التربية الفنية. كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر

د. عبد الكريم لبد

أفراد العينة بالنسبة لمتغير الوظيفة مع أربعة محاور هي: كفايات أكاديمية، وكفايات التخطيط والإعداد، وكفايات التنفيذ، وكفايات ثقافية. وأهم التوصيات: التأكيد على مؤسسات إعداد المعلمين بتضمين الكفايات التدريسية في برامج إعداد معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، نظراً لأهمية هذه الكفايات.

وأجرى الشهراني والشهراني (1997) دراسة للتعرف إلى وجهة نظر معلمي العلوم من خلال عينة مكونة من (128) معلماً بالمرحلة بالمتوسطة في منطقة عسير التعليمية بالسعودية، لمصادر مهاراتهم التدريسية، وذلك من خلال استبانة مكونة من (76) مهارة تدريسية: واستنتج أن الوزن النسبي كما حدده المعلمون لإسهام برنامج الإعداد قبل الخدمة إكسابهم هذه المهارات كما يلي 23% لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، 27.5% لمهارات التقويم، 20% لمهارات إدارة الصف، 22% لمهارات النمو العلمي والمهني، 33% للمهارات العملية.

وهدفت دراسة الحذيفي (2000) إلى وضع تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم بالمرحلة المتوسطة. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة طبقت على عينة من (أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية العملية، ومشرفي معلمي العلوم، وطلاب التربية الميدانية تخصص علوم) بلغ عددهم الإجمالي (371) فرداً. وقد مرت الاستبانة بعدد من الاجراءات العلمية للتأكد من صدقها وثباتها. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: يوجد فروق في كفاية الإعداد العلمي للمعلم لصالح أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الكفايات الفرعية في الإعداد التربوي مثل: كفايات القيم والمبادئ والاتجاهات. واستخدام الوسائل التعليمية، والإعداد لمعرفة خصائص المتعلمين والإعداد لتقويم التلاميذ والتدريب العملي).

وأجرى درويش (2002) دراسة هدفت الدراسة إلى بحث علاقة متغيرات الوظيفة، والجنس وسنوات الخدمة في التدريس بالمرحلة الإعدادية والثانوية، بمدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلاب المعلمين من متخصصي التربية الفنية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ومعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينه الدراسة (16) طالباً من المسجلين بالفصل الدراسي الثامن و(30) معلماً من خريجي كلية التربية جامعة السلطان قابوس ومن الوافدين من بلاد أخرى. وقام الباحث ببناء مقياس لقياس مدى استخدام أفراد العينة لأنشطة التفكير الإبداعي في مراحل تدريس التربية الفنية في برنامج التربية العملية بالنسبة للطلاب المعلمين والمعلمين في الخدمة. وكان من أبرز نتائج الدراسة تدني مستوى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي التربية الفنية أثناء الخدمة.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

وهدفت دراسة ياسين (2003) إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة "مكة المكرمة"، وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة، حيث شملت عينة الدراسة على (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بالعاصمة المقدسة طبقت عليهن أداة الدراسة، وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة حيث احتوت على (58) مهارة روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحداً من السلوك. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود. وأن درجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي. كما أن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها. كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمات رياض الأطفال في مجالي طرق التدريس وأساليب معاملة الأطفال وتوجيه سلوكهم، وتزويدهن بالأدوات والأجهزة اللازمة.

وأجرى الكحلوت والكحلوت (2006) دراسة هدفت للكشف عن مستوى أداء معلمي التكنولوجيا وعلاقة الأداء بضغط البيئة المدرسية لدى عينة قوامها (66) من معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا من الجنسين، وطبق الباحثان استبانة ملاحظة الأداء كما يقدره مدير المدرسة ومقياس الضغوط المدرسية إعداد الباحثين. وتوصلت الدراسة إلى أن أداء معلمي التكنولوجيا يقع عند مستوى (77.95%) وأن الأداء الأدنى للمعلمين كان في مجال التقويم. ولم تجد الدراسة علاقة بين الضغوط المدرسية وأداء معلمي التكنولوجيا.

ثانياً: - دراسات تناولت التدوق الفني:

قامت يوسف (1990) بدراسة هدفت لإعداد برنامج لتدريس التصوير بكلية التربية الفنية من خلال اتجاهات التجريد في التصوير الحديث، ذلك من خلال تعميق رؤى الطلاب الخاصة بمفهوم التجريد العضوي، مما يتيح إثراء ابتكاراتهم التصويرية في هذا الاتجاه، ومساعدة المتعلمين للتعبير عن مفاهيم ومضامين غير مرئية، باستخدام الشكل العضوي المجرد في تسلسل وتتابع يمكن تدريسه للمتعلمين من خلال التجربة التي أعدت، وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية قوامها (15) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس، وقد أجري اختبار قبلي وبعدي على أفراد العينة، وقد صممت اختبار يتمثل في أربعة معايير لقياس مستوى الأداء عند الطلاب قبل تدريس البرنامج المقترح، ومن أهم نتائج الدراسة أنه: يوجد فرق جوهري بين مستوى أداء الطلاب قبل وبعد

د. عبد الكريم لبد

تدريس البرنامج المقترح لصالح الأداء البعدي. كما وجدت صلة واضحة بين العلم والفن، ويتضح من خلال استثمار الفنان للأجهزة العلمية الحديثة (كالمجهر). كما تنطوي العناصر الطبيعية على نظم بنائية، وعلاقات جمالية، يمكن إدراكها من خلال المجهر، وهي تختلف عن النظام الخارجي للعناصر الحية. والمحصلة النهائية لتناول عناصر الطبيعة بالتحليل والدراسة تفسح المجال لتناول المفردات التشكيلية المجردة في العمل الفني على أسس علمية. وأوصت الدراسة بضرورة ربط مناهج تدريس التعبير الفني في مجال التصوير بالدراسات التحليلية للعناصر الطبيعية والقطاعات الداخلية والخلايا الحية.

وأجرى البنا (1992) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام التربية الفنية كمدخل يكسب طفل ما قبل المدرسة حقائق ومعارف ومهارات لغوية تنمي الشعور الديني. لدى عينة مكونة من (60) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات من رياض الأطفال بمدينة طنطا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة. وقام الباحث بضبط متغيرات (العمر الزمني- مستوى الذكاء- العامل الاجتماعي) لدى المجموعتين وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التربية الفنية كمدخل تعليمي والشعور الديني.

وهدف دراسة محمد (1992) لتصميم وحدة تعليمية مبرمجة، وتحديد وتصنيف وتحليل القيم الفنية التشكيلية التي توجد في دار الآثار الإسلامية بالكويت ثم قياس أثر الوحدة المبرمجة على الطلاب في تنمية الوعي الجمالي، وقد اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (30) طالباً وطالبة من الطلبة الكويتيين والحاصلين على درجة الثانوية العامة، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لأثر البرنامج على تنمية الوعي الجمالي، ثم المنهج الوصفي التحليلي للجانب النظري المتعلق بالآثار الإسلامية. واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبيية. وتبين تفوق المجموعة التجريبيية على المجموعة الضابطة من حيث النمو على المستوى الفردي والمستوى الجماعي، مما يؤكد أن البرنامج قد حقق قدراً من الفاعلية في مجال النقد والتذوق الفني. كما بينت الدراسة نجاح البرنامج في تحقيق الأساليب العلمية الحديثة في تدريس التربية الفنية، مما أدى إلى تطوير المادة ومسايرتها للتطور العلمي. وزود البرنامج المتعلم بالمهارات والثقافة الفنية القائمة على التواءم بين الجانب النظري المتمثل في المعلومات التعليمية والتاريخية، والتحليل الفني بين الشكل المرئي المتمثل في الأشكال وصورها. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التراث المتحفي في إعداد معلمي التربية الفنية.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

وهدفت دراسة علي (1994) لتصميم برنامج لتذوق التصوير المصري المعاصر عند طلاب كلية التربية الفنية ومعرفة مدى مساهمتهم في الأنشطة التالية : الوصف والتحليل، والتفسير، والتصوير اللاتشخيصي في مصر، وتأكيد الدور الحضاري لمتحف الفن الحديث في القاهرة، وأهميته في ممارسة تذوق الأصول الفنية للوحات التصويرية. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية تمثل شعبة من الفرقة الخامسة في كلية التربية الفنية (متوسط أعمارها 23 عاماً) وبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة. وصممت الباحثة اختباراً، ووظفت التصوير الملون لأعمال الفنانين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج: تصميم برنامج لتذوق التصوير لطالبة كلية التربية الفنية معتمدة على وصف وتحليل وتفسير الإبداعات الفنية، أدى إلى إكسابهم لغة تشكيلية للقيم التي تقوم عليها اللوحة الفنية. وأبرزت الدراسة أهمية تدريس تذوق الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة في تحقيق تكامل شخصية المتعلم. واتضح أن المعلم بحاجة إلى قدرة عالية ومتطورة من التذوق. وأوصت الدراسة بضرورة إكساب المتعلمين لغة الفن التشكيلي التي تساعده على ممارسة التذوق الفني.

وهدفت دراسة كيمبرلي (Kimberly, 1995) إلى التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو القاعدة الخطية في مادة التربية الفنية المتمثلة في مهارات الخطوط الأفقية والرأسية والدائرية لدى التلاميذ، وقد أجريت هذه الدراسة على (249) تلميذاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (5- 6 سنوات) من ولاية فرجينيا بالولايات الأمريكية، وذلك لمعرفة المهارات، وتأثير الخطوط الأفقية على الرسم، وركزت الدراسة أيضاً على معرفة الخطوط الأخرى، ومدى تأثيرها على المفاهيم المرتبطة بالتربية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: أن معظم المتعلمين لديهم مهارات خطية تعتمد على الخطوط الأفقية المرتبطة بموضوع الرسم وشكله. ووجود عوامل تؤثر على استخدام المتعلمين بعض المهارات فيما يتعلق بخطوط الرسم منها: شكل الورقة التي تستخدم في الرسم، والبيئة الصفية، وبعض الأفكار التي ستنفذ في العمل الفني.

كما أجرت دقماق (1996) دراسة هدفت إلى التأكيد على النواحي الجمالية الابتكارية في رسوم الطفل المصري، وذلك من خلال التركيز على المعوقات التي تعرقل الابتكار وتترك أثرها السلبي، كذلك للتعرف إلى العناصر المبدعة والمبتكرة ليتعهدا بالرعاية، والاهتمام، والعناية الملائمة لها، لتسهم في تقدم الحركة الابتكارية الفنية، وليصبح المصري من المضيفين والمجددين لحركة التقدم، وقد اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (105) تلميذ وتلميذة من مدارس (الأورمان - عاطف السادات - الطلائع - نجيب محفوظ - طابا) بمحافظة الجيزة من سن (6 - 15 سنة)، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

د. عبد الكريم لبد

ومن نتائج الدراسة: أن بعض معلمي التربية الفنية لا يمتلكون المؤهلات اللازمة لتدريس التربية الفنية، والبعض الآخر يفضل الأسلوب الواقعي عند التعبير. ووجود معوقات كثيرة تواجه الابتكار منها المفاهيم السائدة في الأسرة والمجتمع. كما بينت اختلاف المعوقات في نسبتها من طفل لآخر ومن أسرة لأخرى ومن مدرسة لأخرى ومن ثقافة لأخرى.

ودراسة صالح (1998) هدفت لإجراء مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة، وكشف وتحليل الصياغات الجمالية، والأسس البنائية ثم إجراء تجارب عملية قائمة على الأسس البنائية الحديثة، يتوافر فيها عنصر الابتكار والإبداع لدى الطلاب وفقاً للفلسفات المعاصرة ومداخل التدريس، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من أربعة أبعاد و(16) معلقة فنية سواء مسطحة أو مجسمة، واتبعت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن المشغولة الفنية تأثرت بالاتجاهات الفنية الحديثة، مما أثر الفكر الإبداعي في تطوير الشكل العام للمشغولة الفنية. وأوصت هذه الدراسة بما يلي: فتح الأشغال الفنية على الاتجاهات الفنية الحديثة وفنون مبدع الحداثة والمعاصرة لمواكبة التطور الهائل والسريع للحركات الفنية. والخروج بمجال التربية الفنية في إشكالية الوظيفة النحتية والاهتمام بالأشكال والقوالب الفنية الجمالية لربط المجال بالحركة التشكيلية الحديثة. توجيه الاهتمام للفكر التجريبي على عناصر الأشغال الفنية مثل التصميم والأساليب الفنية التقنية والخامات.

واستهدفت دراسة فريج (2000) الكشف عن فعاليات الخبرات الجمالية التي تساهم في تنمية الرؤية الفنية لدى طلبة كلية التربية الفنية، والعلاقة بين مستوى الخبرة الجمالية ورؤيتهم الفنية. وأجريت على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الفنية، نصفها من الفرقة الأولى والنصف الآخر من الفرقة الخامسة، واستخدمت الباحثة مقياس الخبرة الجمالية، ومقياس الرؤية الفنية للتحقق من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. وكان من بين نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخبرة الجمالية بين طلاب الفرقتين الأولى والخامسة بكلية التربية الفنية لصالح الفرقة الخامسة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الخبرة الجمالية بين طلبة الفرقتين الأولى والخامسة في تفسير معنى الجمال والفن والتذوق الفني، والتكوين. ووجود فروق دالة في الخبرة الجمالية بين طلبة الفرقة الأولى والفرقة الخامسة في تفسيرهم لمعنى النقد لصالح الفرقة الخامسة. وجود فروق دالة إحصائية في الخبرة الجمالية بين طلبة الفرقة الأولى والفرقة الخامسة في الجانب المهاري لصالح الفرقة الخامسة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التذوق الفني بين طلبة الفرقة الأولى والفرقة الخامسة من حيث الحكم الفني. وأوصت الدراسة بضرورة

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

مراجعة وفحص مناهج طلاب كليات الفنون في إطار أهداف تنمية وبناء خبرات جمالية وفنية مربية. والاهتمام بتطبيقات المواد النظرية، ذلك من خلال ممارسة النقد الفني والتذوق الفني. وأجرت دقماق (2001) دراسة أخرى استهدفت تصميم منهج لتدريس التذوق الجمالي لطلاب الجامعات غير المتخصصين في دراسة الفن في كليات جامعة حلوان، ذلك بهدف تنمية القدرة إلى القبول والرفض، وإصدار القرارات، وتنمية المدركات البصرية، والإبداع والتأمل والابتكار، بالإضافة لتنمية القدرة على مقومات الجمال في السلوك والأخلاق والعلاقات بين الطلبة، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى: تصميم منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين يتضمن مقرر عناصر وقيم العمل الفني، وأوصت الدراسة بالاهتمام بمادة التربية الفنية في المدارس بمراحل التعليم المختلفة من حيث المدة الزمنية على مدار العام الدراسي. وضرورة جعل مادة التربية الفنية مادة إجبارية، حتى يحصل المتعلم على قدر واف من الثقافة الفنية تؤهله ليكون مواطناً صالحاً. وضرورة مراعاة التذوق الجمالي لطلبة الجامعة للأثار الإيجابية المتوقعة على البيئة والمجتمع.

وقامت إمام (2002) ببناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية التذوق الفني من حيث تحديد الأهداف العامة والسلوكيات للبرنامج، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (34) طالباً وطالبة من طلبة التربية الفنية الفرقة الثالثة. وكان من بين نتائج الدراسة ما يلي: تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الكمبيوتر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البرنامج التعليمي المقترح بطريقة المحاضرة. وجود فروق جوهرية في الدلالات الإحصائية لمستوى تذوق الطلاب في تطبيق البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتطوير أساليب التعليم وتقديم البرامج التعليمية التي تفيد دراسة الفن في دراسته للفنون القديمة. وعقد دورات لمعلم التربية الفنية من وقت لآخر ليتعرف إلى آخر ما وصل إليه التطور التكنولوجي، وتوظيفه في إثراء التذوق الفني ومجالات الفنون الأخرى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة أن دراسة النجادي (1996) الوحيدة التي تناولت كفايات التدريس الواجب توافرها لدى معلمي التربية الفنية. وتناولت دراسات كل من (يوسف، 1990)، و(البناء، 1992)، و(محمد، 1992)، و(علي، 1994)، و(Kimberly, 1995)، و(دقماق، 1996) العلاقات الجمالية بين الأشكال، والتأكيد على المشاعر والأحاسيس والتربية الروحية وعلاقتها بالتربية الفنية، والقيم التشكيلية، وطرق تنمية الوعي الجمالي من خلال حرية

د. عبد الكريم لبد

التعبير، ومساعدة المعلمين للمتعلمين على الكشف والتجريب عن العلاقات، والمضامين الجمالية في المنتج الفني من خلال تعميق الرؤى الفنية، وإبراز المدركات الشكلية، والتفضيلات الفنية، وتذوق التراث الفني المحلي والعالمي من خلال الأنشطة المتمثلة في الزيارات الميدانية، والرحلات العلمية، والخبرات المباشرة التي تكسب المتعلمين القدرة على تذوق الأشياء، وهذا ينعكس على قدرة المتعلمين على الوصف والتحليل، والتفسير، وتذوق الفنون التشكيلية المعاصرة التي تسهم في تحقيق الشخصية المتكاملة، وإكساب المهارات، وتعديل السلوك.

وقد استفاد الباحث من دراسات التذوق الفني: معرفة كيفية تطوير عملية التذوق الفني، وانعكاساتها على المنتج الفني. التعرف على بعض الإجراءات التي استخدمها الباحثون في دراساتهم سواء الوصفية والتجريبية، والتي لها علاقة بمهارات التربية الفنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. والتركيز على مظاهر الجمال من خلال الدراسات البيئية. وبينت دراسة دقماق (1996) أن بعض معلمي التربية الفنية لا يمتلكون المؤهلات اللازمة لتدريس التربية الفنية، والبعض الآخر يفضل الأسلوب الواقعي عند التعبير. ووجود معوقات كثيرة تواجه الابتكار منها المفاهيم السائدة في الأسرة والمجتمع. كما أوصت دراسة إمام (2002) بعقد دورات لمعلم التربية الفنية من وقت لآخر ليتعرف على آخر ما وصل إليه التطور التكنولوجي، وتوظيفه في إثراء التذوق الفني. وأشار علي (1994) إلى ضعف مهارات التذوق لدى معلم التربية الفنية.

ولم يجد الباحث أيضاً من الدراسات السابقة التي تتناول بشكل مباشر موضوع الدراسة الحالية، والتي تبحث العلاقة بين كفايات معلم التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديه، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تساؤلات الدراسة الحالية وبناء أدواتها وتحديد العينة والمنهج الذي سيتم اتبعه في تحليل البيانات وتفسير النتائج.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الأغا، 2002: 43). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، للإجابة عن أسئلة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على معظم أفراد المجتمع الأصلي الذي يقدر بحوالي (180) من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمحافظة غزة وشمالها من المتخصصين وغير المتخصصين، وقد استجاب على أدوات الدراسة (136) من أفراد العينة بنسبة استجابة (75.5%)، منهم (86) من المعلمين بنسبة (63.2%) و(50) من المعلمات بنسبة (36.8%)، وفيما يلي وصف العينة:

جدول (1): توزيع العينة تبعاً للجنس والتخصص والخبرة

المتغير	العدد	%
الجنس	معلم	86
	معلمة	50
	المجموع	136
التخصص	متخصص تربية فنية	61
	غير متخصص	75
	المجموع	136
الخبرة	1 - 5 سنوات	64
	6 - 10 سنوات	37
	11 سنة فما فوق	35
	المجموع	136

أدوات الدراسة:

1- استبانة تقدير الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية: إعداد الباحث.

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات والأدوات في مجال قياس وتقدير أداء المعلم للكفايات الأساسية للمهنة، وقد استفاد منها في إعداد أداة الدراسة الحالية، والتي تعتمد على تقدير مدير المدرسة لمدى توافر كفايات معلم التربية الفنية في أداء المعلم، واشتملت هذه الاستبانة في

د. عبد الكريم لبد

صورتها النهائية على (53) فقرة موزعة على ستة مجالات للكفايات، وهي: مجال الكفايات الشخصية والإدارية (11) فقرة، مجال التخطيط للدرس (8) فقرات، وطرق التدريس وعرض المحتوى (8) فقرات، ومجال استخدام مصادر التعلم (8) فقرات، ومجال التمكن من تخصص التربية الفنية (9) فقرات، ومجال التقويم (9) فقرات.

ويتم الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت تتدرج من: (كبيرة جداً وتقدر 5 درجات إلى قليلة جداً وتقدر بدرجة واحدة). وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع الدرجة على كل مجال من مجالات توافر الكفايات وجمع درجات المجالات لاحتساب الدرجة الكلية لتوافر الكفايات وتتراوح الدرجة الكلية بين (53 - 265 درجة) وتعتبر الدرجة المرتفعة عن توافر مرتفع للكفايات في أداء معلم التربية الفنية والدرجة المنخفضة تعبر عن كفايات منخفضة للمعلم.

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق:

اتبع الباحث الصدق الظاهري وصدق البناء أو التكوين، كما يلي:

1- الصدق الظاهري:

ويقصد به صدق المحكمين، فقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها، وفي ضوء توصيات المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات بهدف توضيحها، وتحديد قياسها للكفاية موضوع الدراسة بدقة.

2- صدق البناء أو التكوين:

للتحقق من صدق البناء أو صدق الاتساق الداخلي للأداة لاستبانة الكفايات الأساسية قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (24) من معلمي التربية الفنية من الجنسين، من وجهة نظر مدير المدرسة، وقد اكتفى الباحث بتقدير ارتباطات كل مجال من مجالات الكفايات الأساسية للمعلم مع الدرجة الكلية للكفايات؛ والجدول التالي يبين ذلك:

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

جدول (2): يبين ارتباط درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للكفايات

م	مجال الكفايات	معامل الارتباط
1	الكفاية الشخصية والإدارية	0.802 **
2	كفايات التخطيط للدرس	0.937 **
3	كفايات طرق التدريس وعرض المحتوى	0.958 **
4	استخدام مصادر التعلم	0.933 **
5	التمكن من تخصص التربية الفنية	0.926 **
6	كفايات التقويم	0.944 **

**** دالة عند 0.01**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لكفايات معلم التربية الفنية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي لها وأنها تصلح لقياس وتقدير مدى توافر الكفايات الأساسية في أداء معلمي التربية الفنية من أفراد العينة.

ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية ومعادلة ألفا:

لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية استخدم الباحث نفس درجات العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية (ن = 27)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (ن = 26)، وبلغ معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (ر = 0.930)، وتم تعديل طول الاستبانة باستخدام معادلة جتمان كون النصفين غير متساويين وكانت قيمة الثبات (ر = 0.964) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا تساوي (0.983). ويتضح مما سبق أن البيانات التي سيتم جمعها باستخدام استبانة تقدير مدى توافر الكفايات في أداء معلم التربية الفنية تتمتع بمصداقية وثقة عالية.

2- مقياس مهارات التدوق الفني: إعداد الباحث.

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة الحالية بعد الاستفادة من استبانة مهارات التربية الفنية التي أعدها في رسالته لدرجة الدكتوراة (لبد، 2004)، ويعتمد المقياس الحالي على تقدير مدير المدرسة لمهارات التدوق الفني لدى معلم التربية الفنية واشتمل هذا المقياس في صورته النهائية

د. عبد الكريم لبد

على 22 فقرة تبين كل منها إحدى المهارات التي يجب أن يقوم بها معلم التربية الفنية أثناء التدريس.

وتتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت تتدرج من: (عالية جداً وتقدر 5 درجات إلى متدنية جداً وتقدر بدرجة واحدة). وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع الدرجة على جميع فقرات المقياس وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (22 درجة وتبين تدني مهارات المعلم - و 110 درجة وتبين امتلاك المعلم لمهارات عالية في التدوق الفني).

صدق وثبات مقياس التدوق الفني:

صدق البناء أو التكوين:

قام الباحث باستخدام نفس درجات العينة الاستطلاعية (ن = 24) من معلمي التربية الفنية من وجهة نظر مدير المدرسة، ومن ثم تم احتساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التدوق الفني؛ والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3): يبين ارتباط درجة كل مهارة مع الدرجة الكلية لمهارات التدوق الفني

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.828	9	** 0.805	17	** 0.839
2	** 0.717	10	** 0.903	18	** 0.801
3	** 0.802	11	** 0.947	19	** 0.859
4	** 0.805	12	** 0.819	20	** 0.834
5	** 0.663	13	** 0.738	21	** 0.841
6	** 0.799	14	** 0.937	22	** 0.944
7	** 0.796	15	** 0.790		
8	** 0.831	16	** 0.769		

**** دالة عند 0.01**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التدوق الفني دالة إحصائياً عند 0.01، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وأنه يقيس مهارات التدوق الفني لدى معلمي التربية الفنية من أفراد العينة.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

ثبات المقياس بالتجزئة النصفية ومعادلة ألفا:

قام الباحث بتقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام نفس درجات العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية ($n = 11$)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية ($n = 11$)، وبلغ معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون ($r = 0.872$)، وتم تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون لكون النصفين متساويين وكانت قيمة الثبات ($r = 0.932$) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا تساوي (0.978). مما يشير إلى أن البيانات التي سيتم جمعها باستخدام مقياس التذوق الفني لمعلمي التربية الفنية يتمتع بمصداقية وثقة عالية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وفي ضوء هذه الدراسات والأدبيات استطاع تحديد المنهج المستخدم وبناء الأدوات وتحديد العينة ولتطبيق الأدوات على أفراد العينة تم الاستئذان من مديرتي التربية والتعلم في غزة وشمال غزة وتم زيارة معظم المدارس الأساسية الدنيا في المنطقتين للاستعانة بمدير المدرسة في تقدير مدى توافر الكفايات الأساسية ومهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية وبعد جمع البيانات قام الباحث بإدخالها وتصفيتها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS.

الأساليب الإحصائية: للتوصل للنتائج استخدم الباحث الوزن النسبي، واختبار "ت" للكشف عن الفروق بين عينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مدى توافر الكفايات الأساسية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية من وجهة نظر مدراء المدارس؟".

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على استبانة الكفايات بأبعادها ودرجتها الكلية من وجهة نظر مدراء المدارس؛ كما في الجدول التالي:

جدول (4): يبين الأوزان النسبية لدرجات العينة على استبانة الكفايات الأساسية

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	كفايات المعلم
1	78.4	4.642	43.13	11	الكفاية الشخصية والإدارية
3	71.5	4.801	28.61	8	كفايات التخطيط للدرس
2	74.6	4.012	29.85	8	كفايات طرق التدريس وعرض المحتوى
5	66.3	5.983	26.50	8	استخدام مصادر التعلم
4	70.4	6.234	31.69	9	التمكن من تخصص التربية الفنية
6	62.1	7.600	27.95	9	كفايات التقويم
	70.8	27.701	187.7 5	53	الدرجة الكلية للكفايات

يتضح من الجدول السابق أن الكفايات الأساسية تتوافر بدرجة متوسطة عند أفراد العينة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية عند وزن نسبي (70.8%).

ويتبين أن الكفايات الشخصية والإدارية كانت الأعلى لدى المعلمين من أفراد العينة بوزن نسبي (78.4%)، يليها كفايات طرق التدريس بوزن نسبي (74.6%)، وجاءت كفايات التخطيط للدرس في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (71.5%)، يليها التمكن من تخصص التربية الفنية بوزن نسبي (70.4%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت كفايات استخدام مصادر التعلم بوزن نسبي (66.3%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت كفايات التقويم بوزن نسبي (62.1%).

أي أن توافر كفايات التقويم واستخدام مصادر التعلم والتمكن من التخصص كانت في نهاية سلم الكفايات التي يمارسها المعلم في أدائه أثناء تدريسه للتربية الفنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها: دراسة الكحلوت والكحلوت (2006) وعبد القادر (2005) التي كشفت عن قصور أداء وصعوبات يواجهها المعلمين في مجال التقويم. وأشارت دراسة سكر والخزندان (2005) إلى أن كفاية التقويم وكفاية المعرفة العلمية وكفاية استخدام وتوظيف مصادر المعرفة من أهم كفايات الأداء التي يحتاج إليها المعلم، ودراسة أبو عريبان (2001) التي أكدت أن من أعلى صعوبات الأداء التي يواجهها المعلم تكون في مجال التقويم.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

كما أن الدراسات السابقة أشارت أيضاً إلى قصور أداء المعلمين في مجال الوسائل التعليمية كما في دراسة عبد القادر (2005). واتفقت أيضاً مع دراسة (Hill & Wicklien, 2000) في تمكن المعلم من طرق ومهارات التدريس. كما اتفقت مع دراسة (Archambault et al., 2002) في وجود ضعف في مجال تمكن المعلمين من التخصص العلمي.

ويرى الباحث أن مجال التقويم يحتاج إلى جهد ووقت كبيرين ويحتاج إلى مزيد من الخبرة والممارسة لدى المعلمين، فالتقويم يأتي في رأس سلم المهارات العليا وفقاً للأهداف السلوكية المعرفية عند بلوم، ولذلك يعزف كثير من المعلمين على استخدامه أو أن القصور يكون واضح في أنهم يستخدمون أساليب وأدوات تقويم معينة دون الأخرى.

2- نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى امتلاك معلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية لمهارات التدوق الفني من وجهة نظر مدراء المدارس؟.

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على مقياس التدوق الفني بفقراته ودرجته الكلية وفقاً لتقدير مدير المدرسة؛ والجدول التالي يبين مهارات التدوق مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي لها، كما يبين الوزن النسبي للدرجة الكلية للتدوق الفني:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمهارات التذوق الفني

م	مهارات التذوق الفني	الوزن النسبي %
1.	يستتبط كل ما هو جميل في البيئة المحلية الفلسطينية.	73.9
2.	يقدر جمال الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين.	73.1
3.	يقدر قيمة الأعمال الفنية المنتجة لدى المتعلمين.	72.4
4.	يحدد العناصر الأساسية في عمله الفني.	72.4
5.	يمتلك القدرة على التذوق في العمل الفني.	71.2
6.	يحافظ على نظافة مكان العمل الفني.	71.0
7.	ينمي قدرة المتعلمين على التذوق الفني.	70.9
8.	ينمي القدرة على التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني.	70.9
9.	قادر على اتخاذ القرار في قبول أو رفض العمل الفني.	70.9
10.	يفهم العلاقات الجمالية في المنتج الفني للمتعلمين.	69.4
11.	يرتقي بمستوى الإحساس الفني.	69.3
12.	لديه مرونة في توليد الأشكال وتغيير الأفكار.	68.7
13.	يسهم في التنظيم الجمالي لأسس وعناصر العمل الفني.	68.5
14.	يتذوق ويقدر رؤية الطلبة للأعمال الفنية.	68.5
15.	يعبر عن آرائه الخاصة بجودة العمل الفني.	67.2
16.	ينمي قدرة المتعلمين على التمييز بين الأعمال الفنية.	67.1
17.	يقارن بين الأعمال الفنية للمنتجات التعليمية للمتعلمين.	66.3
18.	يحدد العلاقة التي تربط التذوق الفني ببقية ميادين التربية الفنية.	65.4
19.	ينمي قدرة المتعلمين على تذوق المعرفة بمفاهيم الفن.	65.3
20.	يستخلص المفردات والأشكال والرموز في العمل الفني.	65.0
21.	ينمي القدرة على الفصل بين الواقع والقيمة والتمييز الجمالي.	65.0
22.	لديه القدرة على التفضيل بين الأعمال الفنية المنتجة.	62.4
	الدرجة الكلية للتذوق الفني	68.8

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

يتبين من الجدول السابق أن مستوى التذوق الفني لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الأساسية يقع عند مستوى (68.8%). ويتبين من الجدول أن مهارة استنباط ما هو جميل في البيئة المحلية الفلسطينية كانت أعلى مهارات التذوق بوزن نسبي (73.9%)، يليها مهارة تقدير جمال الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين بوزن نسبي (73.1%)، يليها مهارتي تقدير قيمة الأعمال الفنية المنتجة لدى المتعلمين وتحديد العناصر الأساسية في عمله الفني بوزن نسبي (72.4%).

في حين كانت مهارة القدرة على التفضيل بين الأعمال الفنية المنتجة أدنى مهارات التذوق بوزن نسبي (62.4%)، يليها مهارتي القدرة على الفصل بين الواقع والقيمة والتميز الجمالي، واستخلاص المفردات والأشكال والرموز في العمل الفني بوزن نسبي (65.0%).

فالتذوق الفني الجمالي حالة استمتاع يغلب فيها الطابع الوجداني، ويكفي في التذوق التفاعل الضمني بين الشيء الجميل والمرء المستمتع به، والتذوق هو مضمون أي تقدير أو حكم جمالي، كما أنه أول خطوة في تحويل أو تحوير ما يتذوقه الفرد إلى إنتاج فني، وله دور كبير في تنمية الانتماء والذاتية مع الحفاظ على وحدة المجتمع (كمال، 1991: 150 - 159).

كما بينت دراسة علي (1994) أن برنامج تذوق التصوير لطلبة كلية التربية الفنية الذي اعتمد على وصف وتحليل وتفسير الإبداعات الفنية، أدى إلى إكساب الطلبة لغة تشكيلية للقيم التي تقوم عليها اللوحة الفنية، كما كشفت عن أهمية تدريس تذوق الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة في تحقيق تكامل شخصية الفرد. واتضح أن المعلم بحاجة إلى قدرة عالية ومتطورة من التذوق.

ويرى الباحث أن مهارات التذوق الفني التي جاءت في أعلى المستويات هي المهارات الأكثر قابلية للتطبيق والتي يسهل ملاحظتها وتقييمها لدى المعلمين مثل مهارات استنباط كل ما هو جميل من البيئة، وتقدير جمال وقيمة الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين، وتحديد العناصر الأساسية في العمل الفني، وقدرة المعلم على تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين وعلى التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني، وقبول أو رفض العمل الفني، وفي المقابل فإن قياس المهارات التي جاءت في نهاية السلم أكثر احتكاكاً بمستويات التفكير العليا مثل القدرة على الفصل بين الواقع والقيمة والتميز الجمالي.

د. عبد الكريم لبد

3. نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في الكفايات الأساسية لمعلمي التربية الفنية تعزى للنوع "معلم - معلمة"؟

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات عيني المعلمين (ن=86) والمعلمات (ن=50) على استبانة الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين (علام، 2005: 210)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6): يبين اختبار (ت) للفروق في الكفايات الأساسية تبعاً لنوع المعلم

قيمة (ت) ومستوى الدلالة	المعلمات (ن = 50)		المعلم (ن = 86)		المتغيرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.75	4.927	44.04	4.411	42.60	الكفاية الشخصية والإدارية
1.28	4.509	29.30	4.944	28.20	كفايات التخطيط للدرس
1.17	3.885	30.38	4.074	29.54	طرق التدريس وعرض المحتوى
0.97	5.956	27.16	6.001	26.12	استخدام مصادر التعلم
0.84	6.061	32.28	6.342	31.34	التمكن من تخصص التربية الفنية
0.68	8.015	28.54	7.374	27.61	كفايات التقويم
1.27	27.993	191.70	27.431	185.45	الدرجة الكلية للكفايات

قيمة (ت) الجدولية (د.ح = 134) عند مستوى دلالة $0.05 = 1.96$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 2.57$

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في جميع الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية وفي الدرجة الكلية للكفايات، أي أن الكفايات الأساسية تتوافر بنفس القدر في أداء كلا الجنسين من المعلمين.

ويرى الباحث أنه من المتوقع ألا توجد فروق بين الجنسين من المعلمين في الكفايات الأساسية للتدريس، فالمعلمون والمعلمات تلقوا التأهيل والتدريب الأكاديمي نفسه من خلال البرامج التي تقدمها كليات التربية والتي تصقل الجوانب الشخصية والمهارية ليكون المعلم فاعلاً في المواقف التعليمية التعليمية.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

4. نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في التذوق الفني لمعلمي التربية الفنية تعزى للنوع "معلم - معلمة"؟

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات المعلمين (ن= 86) والمعلمات (ن= 50) على مقياس التذوق الفني لمعلم التربية الفنية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (7): يبين اختبار (ت) للفروق في التذوق الفني تبعاً لنوع المعلم

قيمة (ت) ومستوى الدلالة	المعلمات (ن = 50)		المعلم (ن = 86)		المتغيرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.49	15.209	76.52	13.362	75.27	التذوق الفني

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في مهارات التذوق الفني لمعلم التربية الفنية.

5. نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في الكفايات الأساسية لمعلمي التربية الفنية تعزى للتخصص "متخصص تربية فنية - غير متخصص"؟

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات عيني المعلمين متخصصي التربية الفنية (ن= 61) وغير المتخصصين (ن= 75) على استبانة الكفايات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (8): يبين اختبار (ت) للفروق في الكفايات الأساسية تبعاً لتخصص المعلم

قيمة (ت) ومستوى الدلالة	غير متخصص		متخصص تربية فنية		المتغيرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.88	4.646	42.81	4.646	43.52	الكفايات الشخصية والإدارية
** 5.39	5.110	26.78	3.224	30.85	كفايات التخطيط للدرس
** 6.80	3.823	28.02	2.981	32.09	طرق التدريس وعرض المحتوى
** 4.69	6.091	24.38	4.719	29.11	استخدام مصادر التعلم
** 10.47	5.416	27.93	3.452	36.31	التمكن من تخصص التربية الفنية
** 5.87	7.453	24.86	5.903	31.75	كفايات التقويم
** 7.04	26.450	174.81	19.931	203.65	الدرجة الكلية للكفايات

** دالة عند 0.01

د. عبد الكريم لبد

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بين متوسطي درجات المعلمين متخصصي وغير متخصصي التربية الفنية في معظم الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية وفي الدرجة الكلية للكفايات، وكانت الفروق لصالح متخصصي التربية الفنية من المعلمين. في حين لم تجد الدراسة فروقاً بين المجموعتين في الكفايات الشخصية والإدارية.

وقد بينت دراسة علي (1994) أهمية تدريس تذوق الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة في تحقيق تكامل شخصية المتعلم. واتضح أن المعلم بحاجة إلى قدرة عالية ومتطورة من التذوق. كما كشفت دراسة فريج (2000) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخبرة الجمالية وفي الجانب المهاري بين طلاب الفرقتين الأولى والخامسة بكلية التربية الفنية لصالح الفرقة الخامسة. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التخصص في تدريس التربية الفنية، فقد أشارت النتائج إلى أن معلم التربية الفنية المتخصص تتوفر لديه كفايات التخطيط للدرس، وتوظيف طرق التدريس وعرض المحتوى، ويستخدم مصادر العلم، وتمكن من التخصص العلمي، ويوظف التقويم الأنسب في مجال دروس التربية الفنية بشكل أكبر مما لدى المعلم غير المتخصص.

6. نتائج السؤال السادس الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية في التذوق الفني لمعلمي التربية الفنية تعزى لتخصص المعلم " متخصص تربية فنية - غير متخصص"؟

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات عيّنتي المعلمين متخصصي التربية الفنية (ن= 61) وغير المتخصصين (ن= 75) على مقياس التذوق الفني لدى معلم التربية الفنية:

جدول (9): يبين اختبار (ت) للفروق في التذوق الفني تبعاً لتخصص المعلم

المتغيرات	متخصص تربية فنية (ن = 61)		غير متخصص (ن = 75)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التذوق الفني	84.09	9.868	68.93	13.244	7.42**

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، بين متوسطي درجات المعلمين متخصصي وغير متخصصي التربية الفنية في مهارات التذوق الفني، وكانت الفروق لصالح متخصصي التربية الفنية من المعلمين.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

وقد أشارت دراسة دقماق (2001) إلى أن غير المتخصصين في التربية الفنية يحتاجون لبرامج تدريبية للارتقاء بمستوى التذوق الفني لديهم.

ويرى الباحث أن معلم التربية الفنية المتخصص لديه ما يكفي من المعارف والخبرات التي تؤهله ليمارس التذوق الفني. فمعلم التربية الفنية يمتلك مستوى جيداً من التذوق الفني ومنها ملاحظة ومشاهدة الظواهر الطبيعية، وملاحظة أشكال الجمال في البيئة، وجمع وتصنيف الأشياء التي تثير إحساسه بالجمال كالفرشات والزهور، والقواقع، والأصداف والأحجار الجميلة... الخ. ويقوم المعلم باصطحاب المتعلم للمعارض والمتاحف الفنية، وممارسة التعبير الفني كالرسم والتشكيل بخامات البيئة عما سمعه وشاهده. فك الأشياء وتركيبها، لمعرفة العلاقة بين الكتل والأجزاء، واستخدام أصابعه في الرسم، واستخدام أدوات الرسم (البناء، 1992: 210 - 211).

7- نتائج السؤال السابع الذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مدى توافر الكفايات والتذوق الفني لمعلمي التربية الفنية من أفراد العينة؟

قام الباحث بإيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مجالات استبانة الكفايات الأساسية ودرجاتهم على مقياس التذوق الفني، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10): معاملات الارتباط بين الكفايات

الأساسية والتذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية

معامل الارتباط	الكفايات الأساسية للمعلم
** 0.466	الكفايات الشخصية والإدارية
** 0.650	كفايات التخطيط للدرس
** 0.553	طرق التدريس وعرض المحتوى
** 0.753	استخدام مصادر التعلم
** 0.745	التمكن من تخصص التربية الفنية
** 0.814	كفايات التقويم
** 0.825	الدرجة الكلية للكفايات

** دالة عند 0.01

د. عبد الكريم لبد

يتبين من الجدول السابق أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، بين الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التدوق الفني لديهم. وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما توافرت الكفايات لدى المعلمين فإنهم يكونوا قادرين على امتلاك مهارات التدوق الفني. وكانت أقوى الارتباطات بين توافر كفايات التقويم والتدوق الفني أي أن جوهر التدوق الفني هو قدرة معلم التربية الفنية على القيام بإجراء التقويم الفني من حيث القياس والتشابهات والتميز بين الألوان ويقدر جمال الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين، ويقدر قيمة الأعمال الفنية المنتجة لدى المتعلمين، ويحدد العناصر الأساسية في عمله الفني، ويمتلك القدرة على التدوق في العمل الفني، وغيرها من المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم المتدوق فنياً.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يأتي:
1. إعداد وتنفيذ برامج تهدف لتنمية مهارات التربية الفنية للمعلمين غير المتخصصين الذين يدرسون التربية الفنية، والعمل ما أمكن بتزويد المدارس بمعلمين متخصصين في مجال التربية الفنية.
 2. تكثيف دورات رفع مستوى الأداء للتميز لدى معلمي التربية الفنية خاصة في مجالات الأداء التي تتطلب مهارات عالية كالتقويم وإعداد واستخدام الوسائل، والارتقاء بمستوى مهارات التدوق الفني لديهم.
 3. عقد ورشات عمل دورية لجميع أعضاء أسرة التربية والتعليم وخاصة المعلمين والمدراء والموجهين الفنيين بما يخدم رفع مستوى كفايات المعلمين خاصة في ظل عصر تسارع المعلومات وانتقال الخبرات.

دراسات مقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة وما تقدم من أطر نظرية يقترح الباحث إجراء دراسة تكشف عن العلاقة بين توافر الكفايات وبقية المهارات كالنقد والإنتاج الفني لمعلم التربية الفنية، كما تقترح إجراء دراسة تكشف عن العلاقة بين التدوق الفني لدى المعلم والإنتاج الفني للطلبة في ضوء البيئة الصفية كعوامل وسيطة.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

المراجع العربية:

1. أبو عريبان، أسماء محمود: (2001). الصعوبات التدريسية التي تواجه معلم الرياضيات في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس - برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية الحكومية، غزة.
2. الأغا، إحسان (2002) البحث التربوي وعناصره - مناهجه وأدواته، ط4، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. إمام، إيمان أحمد (2002) استخدام تقنيات الكمبيوتر لتصميم برنامج لتذوق الفن المصري القديم كوسيلة تعليمية في مجال التصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
4. البسيوني، محمود (1988) طرق تعليم الفنون، ط 13، القاهرة، دار المعارف.
5. البنا ، أحمد إبراهيم (1992) أثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الديني لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا.
6. جندي، ماجريت عطية (1997) بناء مرجع وحدة لنهج التربية الفنية المطور للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقياس أثره على إنتاج العمل الفني، كلية التربية، جامعة حلوان.
7. الحذيفي، خالد بن فهد (2000) تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة، 1421/1420هـ، كلية التربية - جامعة الملك سعود.
8. الحسيني، نبيل (1981) منابع الرؤية في الفن، ط 1، القاهرة، دار المعارف.
9. الحكمي، علي وآخرون (2003) اختبار الكفايات الأساسية للمعلمين، ورقة مقدمة إلى اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في مدينة جازان خلال الفترة من 1-3 /1 /1424هـ، ص ص 177 - 199.
10. درويش، إبراهيم السيد (2002) مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العملية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 8، عدد 4، ص ص 235-265.
11. دقماق، حنان (1996) استخدام أسلوب الرسم القصصي في برنامج لإثراء الموجز الشكلي لطفل المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة حلوان .
12. دقماق، حنان (2001) منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات، كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .
13. دياب، عبير صبحي (1999) برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

د. عبد الكريم لبد

14. الرفاعي، نشأت نصر (1995) دراسة تحليلية لمختارات من التصوير الأوروبى الحديث في (الفترة من 1900-1950) كمدخل لتنمية التدوق الفني لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة حلوان.
15. زيتون، حسن حسين (2001) تصميم التدريس : رؤية منظومة، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثاني - المجلد الثاني، ط2 عالم الكتب.
16. سعد الله، أيمن (2000) تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية على التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمن التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية الابتكار، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
17. سكر، ناجي والخزندار، نائلة (2005) مستويات معيارية مقترحة لكفايات الأداء اللازمة للمعلم لمواجهة مستجدات العصر، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، المجلد الأول، 26 - 27 يوليو، جامعة عين شمس، القاهرة. ص ص 653 - 677.
18. الشهراني، عامر سليم والشهراني، محمد سعيد (1997) المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة "منطقة عسير" ومصادرها ودرجة التمكن منها، منشورات مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك خالد - أبها - السعودية.
19. صالح، محمد حامد محمد (1998) مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
20. عبد القادر، خالد فايز: (2005) الاحتياجات التربوية اللازمة لمعلمي الرياضيات للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.
21. علام، صلاح الدين محمود (2005) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. علي، أمل مصطفى (1994) تصميم برنامج لتدوق التصوير المصري لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره، كلية التربية، جامعة حلوان.
23. فريج، أماني سمير (2000) فعالية الخبرة الجمالية في تنمية الرؤية الفنية لدى طلبة كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
24. القدس المفتوحة (1997) التربية الفنية وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، عمان، أم السماق.

الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية

25. قنديل، يس عبد الرحمن (2000) التدريس: وإعداد المعلم، ط3، دار النشر الدولي، الرياض.
26. الكلوت، عماد حنون والكلوت، نصر خليل (2006) الضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا، دراسة منشورة في كتاب المؤتمر التربوي الأول بجامعة الأقصى بغزة "المناهج الفلسطينية الواقع والتطلعات" - غزة.
27. كمال، نادية يوسف (1991) التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنسان المصري، دراسات تربوية، المجلد السادس، الجزء (33) رابطة التربية الحديثة، القاهرة، عالم الكتب.
28. كنعان، أحمد علي (1995) أدب الأطفال والقيم التربوية، ط 1، دمشق، دار الفكر.
29. لبد، عبد الكريم محمد (1999) الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الفنية، ط1، مطبعة المقداد، غزة.
30. محمد، جاسم عبد الناصر (1992) تصميم وحدة تعليمية لتنمية الوعي الجمالي لقيم الفن الإسلامي عند طلاب التربية الفنية بالكويت وقياس أثرها، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
31. المنيف، عبد الله وصالح، محمد (1998) الإدارة المدرسية في ضوء مهام مدير المدرسة السلوكية والتربوية ، الطبعة الثانية، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية .
32. النجادي، عبد العزيز بن راشد (1996) كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة. المجلة التربوية جامعة الكويت، العدد 39، المجلد 10.
33. نداء، منى محمد (1998) الثعبان كرمز تشكيلي من الفن المصري القديم كمدخل للتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
34. نشوان، جميل ونشوان، يعقوب (2000) السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، غزة، دار المنارة.
35. وزارة التربية والتعليم العالي (2005) كتاب الإحصاء السنوي 2005 - 2006، صادر عن الإدارة العامة للتخطيط التربوي بالوزارة، فلسطين، رام الله.
36. ياسين، نوال حامد (2003) تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 1، السعودية.
37. يوسف، علا أحمد (1990) إعداد برنامج لتدريس التصوير بكلية التربية الفنية من خلال اتجاهات التجريد في التصوير الحديث، كلية التربية، جامعة حلوان .

د. عبد الكريم لبد

المراجع الأجنبية:

- 1- Archambault, F. et al. (2002) Developing performance assessments to measure teacher competency in the use of educational technology, *ERIC Database*. NO . ED 465759.
- 2- Cakmak, Melek & Bulut, Mehmet. (2005) The perceptions of the pre – service teachers about effective teaching and effective teachers, *Mediterranean journal of Educational Studies*, vol. 10 (1). pp. 73 – 89.
- 3- Day, Michael (1997). *Journal of Aesthetic Education* , Vol , 21 , summer
- 4- Hill, R. & Wicklien, R. (2000). Great expectations: preparing technology education teacher for new role and responsibilities, *Journal of Industrial Teach Education*, Vol.37,No.3.
- 5- Jredell, Jamkis (1985). *Art and Human Enterprise*. Harvard University.
- 6- Kimberly, Dalton (1995). Children Use of Baselines Influences of acircugar format , *Studies in Art Education*, Vol 36, No 2.
- 7- Rosenthal, Yadin (1996). *Dictionary of progress philosophy*, nscom, press, London.